

## خير زائر أ. نويعة الصحفي



قبل بضعة أيام حل علينا خير الشهور وأفضلها شهر القرآن والهبات ، يغمرنا خيره ونواله طوال أيام السنة ، ونتقلب في نعمائه وشحناته الإيمانية العالية بين الحين والآخر، يربي الضمائر، ويهذب النفوس، ويظهر القوب وينسج بمنواله لباس الخشية والطاعة ، شهر إن تمكن من النفوس حتماً يفارق القلب مجاورة الذنوب والسيئات إلى مصاحبة الطاعات والقربات ..

إنه رمضان، خير زائر لنا في كل عام ، يطل علينا فيلقى أناساً ويودع آخرين، فبالله مَنْ يستقبل مَنْ؟! نحن الذين نستقبل شهراً لا محالة آتٍ في كل عام، ولا يتأخر قدر أنملة عن مواعده أم هو الذي يستقبل الأحياء منا ويودع أصحاب القبور ومن قضى نحبهم وانتهت أعمارهم وفرصة العمل لديهم؟! ..

شهر حل علينا بخيره وقرباته ونسائمه الإيمانية وها هي قلوبنا قد أقبلت عليه لكن كيف هو حالنا في الإقبال عليه !! ، نحن المقبولون عليه بأفاننا وحبوتنا، أم هو الذي يقبل علينا بخيره وإيمانياته وتقواه التي تصلح خلل القلوب وعيب النفوس؟! ، وهل سيأتينا رمضان القادم ونحن في قوة وشباب وقدرة على العمل فنحسن استقباله، أم في ضعف وهرم وقعود فنسيء استقبال الزائر الكريم؟! ..

إنها فرصة لاغتنام موسم من مواسم الخير ومدارج الطاعة، يرتقي فيه العبد إلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين، ليلقى ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

حتماً السعيد منا من لديه نفس زكية تستشرف نسيم رمضان، فيتخلل بأشعته المنسابة الرقراقة أعماق القلب فينقيه، وأغوار الروح فيعليها ويرفعها، وجذور النفس فيرويهها بماء الحياة، لتنبث شجرة إيمان أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها.

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فمن شاء الهدى فله الهدى، ومن شاء الضلالة فله الضلال، من أحسن استقبال الزائر فغسل قلبه بماء الهداية، وليس أفضل ما لديه من ألبسة التوبة والإنابة؛ أسبغ عليه من عطاياه، وأضفى عليه من بحر جوده وزيادة هدايه، فالهدى يأتي بالمزيد، والأوبة تأتي بأختها، ولا يزال العبد يرتجي زيادة التقوى ويأخذ بأسبابها حتى يحصلها وينال منزلتها، وليس كمثل رمضان زائر يأتي بالهدايا والعطايا، فينادي في الناس: هل من مقبل على العطاء؟! هل من مستجيب للنداء؟! ألا مَنْ أقبل على فريضة فله أجر سبعين، ومن أقبل على نافلة فله أجر فريضة .. فلنحذر التفريط والغفلات في هذا الشهر الكريم .

### نويعة الصحفي

رئيسة المجلس الاستشاري النسائي  
واللجنة الثقافية النسائية بمحافظة خليص  
ومشرفة العلوم الشرعية بمكتب تعليم خليص  
ورئيسة مركز فتاة غران